

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عظيم من عظماء الإسلام يلقى الأحبة محمدًا وصحبه

ولا نزكي على الله أحداً

إن الاعتبارات الإدارية عندنا هي أن تتعذر الولايات من يتوفاه الله من شبابها، وينعى الأمير من يتوفى من أعضاء المكتب الحاليين والسابقين... ولأن أبياً محمد "صبرى العاروري" ذو شأن في هذه الدعوة الصافية النقية بإذن الله، فقد رأيت أن يُستثنى هو من هذه الاعتبارات...

• وعليه فإن الأمير ومكتبه يدعون الرجل الكبير الذي كان في هذه الدعوة علمًا في رأسه نار، وطودًا شامخًا لا يشق له غبار، وركنًا ركيناً في مقارعة الظالمين لا تضعف له عزيمة، ولا تلين له قناعة، ولا يخشى إلا الله... وسنوات اعتقاله على أيدي الظالمين تنطق بذلك، وإن لأحسبيه من قال الله فيهم:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

• لقد شاء الله سبحانه وتعالى أن نفترق عدد سنين بعد أن كنا أقرب القرىين منذ أن انتقلت من منطقة الخليج إلى عمان بحكم عملي مهندساً في وزارة الأشغال العامة في عمان، وكان العنوان الذي أرسلتني محلية الخليج عليه لاستئناف عملي الدعوي هناك هو عنوان الرجل القوي التقى أبي محمد ولا نزكي على الله أحداً، ومن بعد استمر لقاءنا على فترات متقاربة... ثم افترقنا كما ذكرت آنفًا عدد سنين لا نلتقي خلاها عيانًا ولا حتى على الهواء إلا ملماً...

• وفي يوم، وقبل وفاته رحمه الله بنحو أربعة أشهر، وقعت عيني على رسالة بالفيسبوك-الخاص من الأخ الطيب هذا نصها:

(السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، هذه رسالة من الوالد الشيخ صبرى العاروري إلى شيخنا أبي ياسين: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخي وحبيبي أبي ياسين... تقبل الله طاعاتكم وكل عام وأنتم بخير وعافية وأمان واستقرار... أخي أدعوك لك ليل نهار بالتوفيق والحفظ والأمان والسداد في الأمر والرأي... كان الله معكم أينما حللتكم ونزلتكم، حفظكم الله وجمعنا بكم قريباً في دار الإسلام... أخوكم أبو محمد صبرى... شهر ٢٠١٦/٩، واردة على الخاص) انتهى

• فكانت رسالة كريمة من أخي كريم فأجبته على صفحة الفيس بوك-الخاص:

(إلى ابن الأخ الحبيب الكريم شيخنا أبو محمد صبرى العاروري...) ...

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

جزاك الله خيراً يا خالد الخير، فقد وصلتنا بالعزيز الغالي شيخنا أبي محمد، فأعدت لنا تلك السيرة العطرة لأحد الرجال العظام الذي لم ينح للشدائـد التي صادفها، وما أكثـرها... ولكنـه بـقي واقـفاً حتى وهو في مرضـه فقد كان قـويـاً، وفي صـحتـه كان أـقوـى... وكم نـحب أن نـلـقـاه في ظـلـال رـاـيـة الإـسـلام، رـاـيـة رـسـوـل اللـه ﷺ، فـتـذـاـكـر مـعـاً تـلـكـ الأـيـام الـخـواـليـةـ الـتـيـ كـانـ فـيـهـاـ أـبـوـ مـحـمـدـ فـيـ ذـلـكـ "الـدـكـانـ"ـ، حـيـثـ كـانـ فـيـهـ مـنـارـةـ لـلـشـابـ الـقـادـمـينـ مـنـ أـنـحـاءـ الـبـلـادـ، وـإـنـيـ لـأـذـكـرـ عـنـدـمـاـ قـدـمـتـ إـلـىـ عـمـانـ ذـلـكـ الـلـقـاءـ الـطـيـبـ الـذـيـ جـمـعـنـيـ وـإـيـاهـ، فـكـانـ عـونـاـ لـيـ، فـبـارـكـ اللـهـ فـيـهـ وـبـهـ، وـأـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ أـنـ تـكـوـنـ جـهـودـهـ الـطـيـبـةـ الـتـيـ قـضـاـهـاـ فـيـ حـمـلـ الدـعـوـةـ وـلـاـ زـالـ يـقـضـيـهاـ حـتـىـ وـهـوـ يـعـانـيـ الـمـرـضـ شـفـاهـ اللـهـ وـعـافـاهـ، أـسـأـلـ اللـهـ أـنـ تـكـوـنـ تـلـكـ الـجـهـودـ فـيـ مـيزـانـ حـسـنـاتـهـ يـوـمـ لاـ يـنـفـعـ مـالـ وـلـاـ بـنـوـنـ إـلـاـ مـنـ أـتـىـ اللـهـ بـقـلـبـ سـلـيـمـ... وـإـنـيـ لـأـسـأـلـهـ سـبـحـانـهـ إـنـ لـمـ يـكـنـ فـيـ كـتـابـهـ أـنـ نـجـتـمـعـ فـيـ الدـنـيـاـ، فـأـنـ يـجـمـعـنـاـ سـبـحـانـهـ فـيـ الـآـخـرـةـ مـعـاًـ، حـوـلـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ وـصـحـبـهـ فـيـ مـقـعـدـ صـدـقـةـ عـنـدـ مـلـيـكـ مـقـنـدـرـ... وـصـحـبـهـ فـيـ مـقـعـدـ صـدـقـةـ عـنـدـ مـلـيـكـ مـقـنـدـرـ... اللـهـمـ اـسـتـجـبـ دـعـاءـنـاـ فـأـنـتـ السـمـيـعـ الـجـيـبـ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك عطاء بن خليل أبو الرشـةـ

السابع عشر من محرم ١٤٣٧ هـ - ١٨ / ١٠ / ٢٠١٦ م

● سبحان الله... لقد كنت أحب أن نلتقي في الدنيا وراية الخلافة تظلنا ولكن العلي القديـر شاء أمـراً آخرـ، فأـسـأـلـهـ سـبـحـانـهـ أـنـ يـجـبـ خـاتـمـ دـعـائـيـ فـيـ رسـالـتـيـ المـذـكـورـةـ أـعـلـاهـ (وـإـنـيـ لـأـسـأـلـهـ سـبـحـانـهـ إـنـ لـمـ يـكـنـ فـيـ كـتـابـهـ أـنـ نـجـتـمـعـ فـيـ الدـنـيـاـ، فـأـنـ يـجـمـعـنـاـ سـبـحـانـهـ فـيـ الـآـخـرـةـ مـعـاًـ، حـوـلـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ وـصـحـبـهـ فـيـ مـقـعـدـ صـدـقـةـ عـنـدـ مـلـيـكـ مـقـنـدـرـ... اللـهـمـ اـسـتـجـبـ دـعـاءـنـاـ فـأـنـتـ السـمـيـعـ الـجـيـبـ.).

● رـحـمـ اللـهـ أـبـاـ مـحـمـدـ وـحـشـرـهـ اللـهـ مـعـ النـبـيـنـ وـالـصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـدـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ وـحـسـنـ أـولـيـكـ رـفـيـقـاـ... وـأـسـأـلـهـ سـبـحـانـهـ لـبـنـيـهـ وـبـنـاتـهـ وـأـحـبـائـهـ أـنـ يـكـوـنـواـ مـنـ قـالـ اللـهـ فـيـهـمـ ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ * أـولـيـكـ عـلـيـهـمـ صـلـوـاتـ مـنـ رـبـهـمـ وـرـحـمـةـ وـأـولـيـكـ هـمـ الـمـهـتـدـوـنـ﴾.

رحمـكـ اللـهـ يا أـبـاـ مـحـمـدـ، وـإـنـاـ لـفـرـاقـكـ لـحـزـنـوـنـوـنـ، وـلـاـ نـقـولـ إـلـاـ مـاـ يـرـضـيـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ... «لـهـ مـاـ أـخـذـ وـلـهـ مـاـ أـعـطـيـ، وـكـلـ شـيـءـ عـنـدـهـ بـأـجـلـ مـسـمـيـ»، وـإـنـاـ اللـهـ وـإـنـاـ إـلـيـهـ رـاجـعـوـنـ.

أخوك وـصـاحـبـكـ

الثـامـنـ مـنـ جـمـادـيـ الـأـوـلـيـ ١٤٣٨ـ هـ

عطـاءـ بـنـ خـلـيلـ أـبـوـ الرـشـةـ

٢٠١٧ـ مـ / ٥ـ